وكذلك يفعلون

إلى الذي أغلقت بوجهه الأبواب

ومنعت عنه زادًا كان يرقبه

أخبره..

أنا ثقبت الباب حين أغلقته

لأراك من شقٍ خفي

بينما لم ترَ مني غير ظهري حين غادرتك

أراقب نبتة النسيان

تسلق جذرها قلبك

وأطفأ بالحشا نارك

وأقرض الأظفار من قلقي ..

فأدميها

أسبك مرةً .. ربما أكثر

وأستغفر

وأدعو الله أن تغضب

وألا تعرف روحك السكن

أراقب عن قربٍ منابت حكمتك

وتلاشي الخطوط بجبهتك

زالت عنك تقطيبة

وتقطيبة

ولم يبق على النسيان

سوى خطوة ستخطوها !

تكبلني قراراتي بأرض الهجر

وتشدني الذكرى إليك

وأوشك أن أجن

لماذا يقتلني الحنين ويدعمك الجفا ؟!

وأصرخ خلف الباب وتمضي هادئًا ؟!

بالله كسِّر الأبواب فوقي

شُجّ رأسي

لا تعبأ بنزفي

أنا رميتك بالدعاء وبالسباب

فاثأر لنفسك مني

كيف تنساني وبعد لم تثأر

أفي عروقك مسكر ؟!

يا من تدثر بالسماحة

لن تنال الراحة

حتى يلتئم جرحك ..

ولن يفعل

فأنا هنالك خلف الباب

من عينيّ ألف سهم

يسعى إليك في مقتل !

هذي " أحبك "

كالطوفان تغرقني

وكالزلزال ترجفني

وكالبركان تحرقني

فخذها قبل أن ترحل

أترحل ؟!

فمن يبقى ؟!

ومن بالعمر أرجوه ؟!

ومن بالعمر أجفوه ؟!

من يحرر منك ذاكرة السنين

ورائحة الحنين

وأوراق الهوى ؟!

أترحل مثلما فعلوا .. بخِسَّةٍ ؟!

زحفوا كالأطفال على خطوط كفي اليمنى

وتساقطوا من بين أصابعي

من تحت أظافري

من ثغرات جلدي كلها

جميعهم رحلوا ..

أترحل مثلهم ؟!